

# چاولي: النقرور يحرق أصابعك والسيطي يغشك بذكائه



عبدالرضا چاولي مع الهامور الوحش



تولعت بصيد السيف وبعدها ركبت الأمواج الى صيد الغببة عرفت اسرار صيد النقرور والسيطي، صفحة «بحري» تلتقي هذا الأسبوع بالحدائق عبدالرضا چاولي الذي تخفى معنا بأعذب الألحان البحرية بهذا اللقاء، وقد حدثنا عن انطلاقته بعالم الصيد والبحر والسكة التي يفضلها بالصيد وأفضل أوقات وأماكن صيد سمكة السبيطي والنقرور، كما أطلعنا چاولي على أحلى طلعة صيد قام بها وكيف تقوم بارجاع صيدنا كما كان في السابق وأشياء أخرى مفيدة، فإلى الحوار:

منطقة الدفان، وبومها رجعتنا للمسنة وطراندا فيه 9 سبيطية و80 شعما وهذه الطلعة مازالت محفورة في ذاكرتي.

كيف نستطيع إرجاع صيدنا كما كان في السابق؟

● لا أريد أن أحبط معنويات القارئ بجوابي لأن الجواب على سؤالك متعب للنفسية لما فيه تطبيق الفكرة التي يعرفها من الأسباب والبراهين وعدم تطبيق الفكرة التي يعرفها كل حدائق عارف بمشاكل قلة الصيد وشح الأسماك، أخي الكريم يرجع الصيد كما كان في السابق بأشياء بسيطة جدا وفي الوقت نفسه صعبة لأبعد الحدود وسأجيب عن سؤالك هذا بوضع أسئلة للقارئ، فإذا تمت الإجابة عنها فسيعود الصيد كما كان، وإذا لم تجد إجابة فاعلم أن المصيبة أكبر مما نتصور، أولا هل يستطيع أحد منع القراقير؟ ثانيا هل يستطيع أحد منع شبك الصيد «العديد»؟ ثالثا هل يستطيع أحد منع المشابك؟ رابعا هل يستطيع أحد منع التلوث؟ خامسا هل يستطيع أحد منع الصيادين الذين يقومون بمخالفة القوانين بصيدهم داخل الجون؟ وعلى عينك يا تاجر، وأخيرا متى ما تمت الإجابة فسيعرف الحل!

أوقات معينة بالصيد؟ ● شوف بالنسبة للسيطي فهو متواجد على مدار العام ويكثر بالصيد على الأسياف والأماكن الصخرية وعند دخول فصل الشتاء يتجه الى داخل البحر لدفع الماء وأنا أفضل السبيطي بالشتاء ويتواجد بالدوحة، أما بالنسبة للنقرور فصيدته يكون بشهر ابريل مع دخول وقت السرايات.

أحلى طلعة صيد متى كانت؟ وماذا اصطدت؟

● أنكر في إحدى رحلات الصيد في العام 2008 وكانت بشهر يناير أو فبراير بفصل الشتاء وكنت ذاهبا مع صديقي ابراهيم المعتوق بنجاح السبيطي الى

هذا أصحاب القراقير والمشابك وشباك الصيد «العديد»، ولم أقصد أبدا الحدائق لأن الحدائق هاهو يريد أن يستمتع بضربة السمكة على الخيط وسحبها، أما الآخرون فجيوبهم تناديهم على حساب وناسة الآخريين، دعنا سن أولئك الطامعين لأن الكلام لن ينفع طالبتنا قانون خالف تريح موجود فسلم على بحرنا، عموما أغلب أنواع الأسماك التي استمتع بصيدها هي أسماك النقرور والسبيطي. والسبب ان النقرور يحرق أصابعك بسحبته للخيط والسيطي يغشك بذكائه وملاعبته للخيط.

النقرور والسبيطي هل لهما

صوب المزارع وتحت المزارع حق صيد السبيطي والمزيدي والشعم وبصراحة جو فصل الشتاء وصيدته يكون له طابع خاص جدا.

ما أكثر نوع من الأسماك تستمتع بصيده؟

● بحرنا اليوم أخي الكريم أصبح كالشيخ الهرم، فقد دمر ولم يبق لنا نحن الحدائق سوى الدعاء له بالرحمة لأنه على فراش الموت، وحتى لو كتب لنا وصيته بأن حافظوا على ما تبقى مني، فلن يكون هناك أحد ينفذ الوصية لأن أغلب الصيادين لا يفكرون إلا بالريح المادي وبأي طريقة كانت وحتى لو أنها مخالفة وأقصد بكلامي

كيفية صيد السبيطي والبالول والهامور والتشخيط، وأغلب رحلات صيدنا تكون عادة بالمحاذق الشمالية مثل الدفان والحيشان والرشدان والركسة والدوحة.

يحلو الصيد مع دخول فصل الشتاء، فهل تطلعنا على أماكن صيدك بهذا الوقت؟

● ان أغلب الحدائق يفضلون هذا الجو الذي نحن فيه الآن لما يصاحبه من اعتدال بالطقس، وبلا شك ان هذا الوقت يصاحبه صيد طيب وأسماك حاضرة يعني بالعربي جو جميل وصيد روعة وأغلب طلعاتي البحرية تكون بهذه الأيام والأيام المقبلة بالدفان وصوب طبعانة نكلس

عبدالرضا چاولي متى كان اول إقلاع لك في عالم الصيد والبحر؟

● إقلاعي الأول بعالم الصيد كان من غير أجنحة وطبعنا هذا تعبير مجازي لأن أجنحتي هي خيوطي التي اصطاد بها أسماكي وكانت أول مسكة لي للخيط في العام 2004 عندما كنت أذهب مع صديقي محمد الشمالي على أسياف الدوحة وأسكلة النادي العلمي، ومن المعروف ان بداية أغلب الحدائق تكون على السيف لأن السيف هو البداية والنهاية، وأقصد بالبداية انه يكون الانطلاقة في عالم الصيد من عنده وأقصد بالنهاية ان الواحد عندما يكبر ويترك البحر يكون السيف هو آخر ما ينتهي عنده وبعد ان اكتسبت الخبرة التي ينقصها الكثير تعرفت الى صديقي ابراهيم المعتوق وهذا الشخص أعطاني من وقته وخبرته الشيء الكثير بصراحة، فلم يدخل علي في يوم من الأيام بأي معلومة بحرية قد أستفيد منها في حياتي فهو صاحب خبرة ليست طبيعية وحدائق بكل ما تعنيه الكلمة وأكثر ما تعلمت من صديقي ابراهيم المعتوق



خبوطك وبيمك؟ ● الخيوط والبيم يتفان بامرئ بالمكان الذي تنوي الذهاب اليه ونوع السمكة التي تريد اصطادها، وأنا خيوطي عادة ما تكون حق صيد السبيطي من 50 الى 70 وحق صيد الشعم 35 - 40 ونوع الليم الذي استخدمه بجميع رحلات صيدي هو الروبيان والمصير وصلاخة المبد والديواف والخفاق.

رسالة توجيهها الى من؟ ● أوجه رسالتي الى اصحاب المشابك والقراقير وشباك الصيد «العديد» ان يقللوا من طمعهم حتى نستطيع نحن الهواة ان نجد ما نصطاده، كما أوجه رسالتي حق اخواني الحدائق وأرجو منهم الاهتمام بعدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة من دون نقصان. وفي الختام أدعو للجميع بالسلامة.

